

بسم الله الرحمن الرحيم

جامعة القدس

قسم الدراسات العليا / التربية

القيم وسمات الشخصية المرغوبة كما يعكسها أدرج

الأطفال القصصي في فلسطين

رسالة ماجستير مقدمة من

إبراهيم حسين مسلم جوهر

إشراف

الدكتور : احمد فهيم جبر

قدمت هذه الرسالة استكمالاً لمتطلبات درجة الماجستير في التربية بجامعة
القدس .

أعضاء لجنة المناقشة :

د. احمد فهيم جبر

مشرفاً

د. تيسير عبد الله

عضواً

د. جاكين صفير

عضواً

مكتبة كلية العلوم والتكنولوجيا

القدس

College of Science &
Technology - Library

Jerusalem

Acc. No. ٦٦٧٢ الرقم المتصل

القدس

١٩٩٨

ملخص الدراسة

" القيم وسمات الشخصية المرغوبة كما يعكسها أدب الأطفال القصصي في فلسطين "

يعتبر أدب الأطفال خير ناقل للقيم التي يرغب المجتمع والمشترون في تربية الطفل بنقلها، وهو يسهم إلى جانب البيت والمدرسة ومؤسسات المجتمع ورفاق العمر في تربية الطفل وتحديد سمات شخصيته .

وتمت المجتمعات في العالم بالأطفال وأدبهم لأنه يوفر لهم التربية والتعليم والتسلية والمتعة ويشبع حاجاتهم المختلفة وينمي شخصياتهم ويحدد سماتها منذ الطفولة . وفي مجتمعنا الفلسطيني، كما في مجتمعات أخرى، تعلو الشكوى من فقدان القيم المتوارثة في النشء الجديد وثقافته ، في الوقت الذي لم تعد فيه المدرسة وحدها، ولا البيت وحده، يمارسان التربية ونقل القيم إلى الأطفال من اجل " تذويتها" والمحافظة عليها ، فقد تدخلت أجهزة اتصال وبث وتربية مختلفة المصادر والتوجهات، في تربية الطفل .

لقد حلت قيم تربوية سلبية ذات نمط استهلاكي محل القيم التقليدية الأصيلة التي تشكل مميّزاً لثقافة المجتمع وخصوصيته، بفعل تعدد مصادر التربية والتثقيف .

إن دراسة القيم المتضمنة في أدب الأطفال تحدد التوجهات التي يريد الآباء تسيير الطفل وفقها، وتنشئ بالقيم التي يجب التركيز عليها ، أو تطويرها لمجاراة تطورات العصر . ومرحلة الطفولة تشكل مرتكزاً أساسياً في بناء مستقبل الطفل، الذي يكون مهياً لإستقبال مهارات الحياة الأساسية وتعلمها وتكوين الاتجاهات السليمة للوقوف على حقيقة الحياة . وبأدب الأطفال مستغلاً مرحلة الثراء الإبداعي الداخلي الممتدة حتى عمر ١١ سنة، لينمو الطفل نمواً متميزاً مبنياً على أسس واضحة وفق ثقافة مجتمعه الخاصة .

إن تقاليد الماضي وقيمه ليست سيئة كلها ، كما أن قيم الحاضر ليست جيدة كلها، فعلى أدب الأطفال تقع مهمة التوفيق والربط والتحديث وإبراز الجيد من الماضي والتنبيه إلى الجيد في الحاضر بصياغة فنية تراعي احتياجات الطفولة ورغبات الطفل .

ومع تزايد المعرفة حول الطفل والطفولة وأثرها في الواقع والمستقبل، يتوجب إعادة تقييم لأساليب التنشئة والممارسات التربوية التي تتعامل مع طفل اليوم المختلف عن طفل الأمس والمهياً لاستلام زمام الأمور في المستقبل .

ونظرة إلى أعداد الأطفال في رياض الأطفال تنبئ بضرورة توفير الغذاء الروحي والتربوي لهم. فقد بلغت أعداد الأطفال في رياض الأطفال في فلسطين عام ١٩٩٥ (٦٩١٣٤) طفلاً وطفلة ، وبلغت أعداد الأطفال في المرحلة الأساسية (٣٣٤٤٠٢) طفلاً وطفلة .

من هنا أراد الباحث الوقوف على القيم التي ينقلها أدب الأطفال القصصي الفلسطيني إلى الطفل الفلسطيني ، مستغلاً القصة التي تسحر الطفل بأسلوبها ، وخيالها ، وأحداثها ، وشخصياتها ، ومضمونها ، فتوصل ما يريد كاتبها إيصاله بيسر وسهولة ، بعيداً عن النصح المباشر والوعظ الذي شاعه نفس الطفل وتأباه .

وطرحت الدراسة أربعة أسئلة حول القيم في أدب الأطفال القصصي الفلسطيني ، والقيم التي أكد عليها الكتاب دون غيرها ، وطريقة إيصالها المعرفة إلى الطفل الفلسطيني ، ثم سمات الشخصية المرغوبة مستقبلاً . وصيغت الأسئلة بالشكل التالي :

- ١- ما القيم التي يحتويها أدب الأطفال القصصي الصادر في فلسطين ؟
- ٢- ما القيم التي يؤكد عليها أدب الأطفال القصصي الصادر في فلسطين أكثر من غيرها ؟
- ٣- ما طريقة إيصال القيمة المعرفية إلى الطفل في أدب الأطفال القصصي الفلسطيني ؟
- ٤- ما سمات الشخصية المستقبلية التي يريدها كتاب أدب الأطفال القصصي الفلسطيني من الطفل ؟

واستخدم الباحث منهج تحليل المضمون في تحليل مضامين القصص الموجهة إلى الأطفال والصادرة عن ست مؤسسات تعنى بشؤون الأدب والتربية والتعليم في فلسطين إضافة إلى الإصدارات الخاصة منذ عام ١٩٨١ ولغاية ١٩٩٨ والتي بلغ عددها ٢٤٤ قصة كتبها ٢٩ كاتباً .

وخلصت الدراسة إلى أن أدب الأطفال القصصي قد احتوى ٤٨ قيمة ، وزعها الباحث على سبع مجموعات قيمية هي :

- ١- القيم الاجتماعية ، ومجموع تكرارها ٢٠٨ بنسبة ٣٢,٢٤%
- ٢- القيم المعرفية ، ومجموع تكرارها ١٥٩ بنسبة ٢٤,٦٥%
- ٣- القيم الوطنية ، ومجموع تكرارها ١٠٢ بنسبة ١٥,٨١%
- ٤- القيم الخلقية ، ومجموع تكرارها ٧٣ بنسبة ١١,٣١%
- ٥- التفكير العلمي ، ومجموع تكرارها ٦٩ بنسبة ١٠,٦٩%
- ٦- القيم الشخصية والعادات ، ومجموع تكرارها ٢٠ بنسبة ٣,١%
- ٧- القيم الدينية ، ومجموع تكرارها ١٤ بنسبة ٢,١٧%

وقد تكونت مجموعة القيم الاجتماعية من ١٧ قيمة بنسبة ٣٥,٤١% ، والقيم المعرفية من ٨

قيم نسبة ١٦,٦% والقيم الوطنية من ٤ قيم بنسبة ٨,٣% ، والقيم الخلقية من ٨ قيم بنسبة ١٦,٦% وقيمة التفكير العلمي من ٣ قيم بنسبة ٦,٢٥% ، والقيم والعادات الشخصية من ٤ قيم بنسبة ٨,٣% والقيم الدينية من ٤ قيم بنسبة ٨,٣% .

ورتب الباحث هرم القيم التي تكررت خمس مرات فأكثر ترتيباً تنازلياً هرمياً . وتكون هرم

القيم التي أكد عليها أدب الأطفال القصصي في فلسطين من ٣٢ قيمة، تكررت ٦١٩ مرة، وهي :-

- ١- حب العمل والدعوة إليه ١١,٤٧%
- ٢- حب الوطن والحقد على الأعداء ١٠,١٧%
- ٣- المعلومات العامة ٧,٤٣%
- ٤- المعلومات الاجتماعية ٥,٨١%
- ٥- الصداقة ٥,١٦%
- ٦- التفكير وحساب العواقب ٤,٦٨%
- ٧- التعاون ٤,٠٣%
- ٨- الطيبة والود ٣,٧١%
- ٩- إخضاع الحوادث للتفكير ٣,٥٥%
- ١٠- المعلومات العلمية ٣,٥٥%
- ١١- المعلومات التاريخية ٣,٢٣%
- ١٢- المساعدة ٢,٩٠%
- ١٣- الانتماء والتمسك بالأرض ٢,٩٠%
- ١٤- تفسير النتائج باستخدام العقل ٢,٩٠%
- ١٥- الغيرية (الإيثار) ٢,٧٤%
- ١٦- المعلومات الجغرافية ٢,٧٤%
- ١٧- التضحية والشهادة ٢,٧٤%
- ١٨- الثقة بالنفس ٢,٤٢%
- ١٩- استغلال وقت الفراغ ٢,١٠%
- ٢٠- التواصل ١,٩٣%
- ٢١- المعلومات الفنية ١,٧٧%
- ٢٢- المعلومات الدينية ١,٦١%
- ٢٣- الاعتماد على النفس ١,٢٩%
- ٢٤- الرضى بالجنس والدور الاجتماعي ١,٢٩%

- ٢٥- الصدق ١,١٣%
- ٢٦- المعلومات السياسية ١,١٣%
- ٢٧- النظافة الشخصية ١,١٣%
- ٢٨- الترتيب ٠,٩٦%
- ٢٩- الصبر ٠,٩٦%
- ٣٠- العطف ٠,٨٠%
- ٣١- التخطيط ٠,٨٠%
- ٣٢- التوكل على الله ٠,٨٠%

وقد أوصل أدب الأطفال القصصي المعلومات إلى الاطفال من خلال القصص المدروسة

طريقتين هما:-

- ١- الوعظ والتقرير المباشران ٤٣,٧٨%
 - ٢- بالقدوة ٥٦,٢١%
- ومن خلال تطبيق قائمة سمات الشخصية كما حددها ريموند كاتل على هذه القيم اذا ما تنلها الطفل ، فإن سمات الشخصية المرغوبة تكون على الشكل التالي :

- ١- عامل نشط، يستغل وقت الفراغ
- ٢- منتم للمجموعة
- ٣- مصمم ، مثابر، يثق بنفسه .
- ٤- حذر يفكر ويحسب ويتوقع .
- ٥- متواضع .
- ٦- حي الضمير، يعتمد على نفسه ، ويتوكل على الله .
- ٧- متمسك بالعرف، صادق، يساعد.
- ٨- هادئ ، صبور
- ٩- رقيق ، عطوف .
- ١٠- مؤدب ، منظم .

ووفق العوامل الخمسة الكبرى التي حددها جون (١٩٨٩) ، فإن سمات الشخصية المرغوبة

والمتوقعة ، تقترب كثيراً من :

- ١- الانبساط
- ٢- الطيبة والإيثار
- ٣- يقظة الضمير

وانتهت الدراسة بتوجيه ١٧ توصية إلى الباحثين ، ووزارة التربية والتعليم، ووزارة الشؤون الاجتماعية ، والمؤسسات الناشرة لأدب الأطفال ، والكتاب ، ووزارة الثقافة والإعلام ، ووزارة التعليم العالي والجامعات الفلسطينية ، لتثبيت أدب الأطفال مصدراً من مصادر التربية ، والاهتمام به ويكافئ ، من خلال :

- ١- إجراء دراسات تتعلق بالشكل الفني القصصي الموجه للأطفال ومدى ملاءمته للأطفال وجذبه لأهتمامهم ونيله رضاهم من خلال بناء إستبانة تتعرف على وجهات نظرهم حول ذلك .
- ٢- إجراء دراسات تتعلق بالرسومات التوضيحية المرافقة، وعوامل الانقرائية المختلفة من خطوط وألوان وشكل الورق وحجمه .
- ٣- تخصيص حصة أسبوعية، أو أكثر ، للمطالعة الحرة ، يوجه الأطفال من خلالها إلى أدب الأطفال القصصي الفلسطيني .
- ٤- عقد دورات استكمال للمعلمين لإطلاعهم على أساليب تعليم أدب الأطفال ، والاستفادة منه وكيفية رواية القصة ، وتعريفهم على فوائد أدب الأطفال بشكل عام .
- ٥- استضافة كتاب أدب الأطفال في المدارس لمناقشة المعلمين والأطفال .
- ٦- رصد جوائز تشجيعية ، وتنظيم مسابقات قطرية ومحلية للأطفال القراء ، وللأطفال القادرين على الإبداع الأدبي والتعبيري .
- ٧- إغناء مكتبات المدارس، والتلاميذ ، بالأدب القصصي الفلسطيني .
- ٨- تنظيم دورات إرشادية للشباب المتقدمين على الزواج، وللأزواج الشابة، حول أساليب تربية الأطفال ، وأهمية وجود مكتبة للطفل خاصة به ، ومكتبة للعائلة ، لينمو الطفل في جو ثقافي .
- ٩- إطلاعهم على كيفية الاستفادة من أدب الأطفال في توجيه سلوك أبنائهم ، وحل مشكلاتهم .
- ١٠- عدم نشر أي إنتاج أدبي موجه للأطفال قبل التأكد من مستواه الفني ، وتحقيقه للشروط والقيم التربوية ، واستشارة المختصين بذلك .
- ١١- عدم نشر أي إنتاج أدبي موجه للأطفال عبر وسائط لا تحقق انقرائية النص .
- ١٢- التثقيف الذاتي للكتاب بأساليب الكتابة للأطفال ، وباحتياجات الطفولة .
- ١٣- الكاتب مرب قبل أن يكون كاتباً، عليه الاهتمام والانتباه لما يبيته في أدبه من قيم ومسلقيات وشخصيات وحوادث .

١٤- تنظيم دورات لكتاب أدب الأطفال لاغناء خيراقتهم ، وتبادل الخبرات مع كتاب من انحاء العالم .

١٥- دعم كتاب أدب الأطفال معنوياً ومادياً ، وتعميمه على المؤسسات المعنية والمدارس .

١٦- تشجيع كتاب أدب الأطفال ، أ- بتخصيص مكافآت مالية ، ومعنوية

ب- بإقامة معارض لكتبهم

ج- بنشر كتبهم

١٧- طرح مساق أدب الأطفال كمتطلب اختياري لمختلف التخصصات، واجباري لطلبة كليات الآداب .